

لسان العرب

(أوأ) آءَ على وزن عاع شجر واحدته آءة وفي حديث جرير بين نَخْلَةٍ وضالّة وسدّرة وآءة الآءة بوزن العاءة وتُجمع على آءٍ بوزن عاعٍ هوشجرٌ معروفٌ ليس في الكلام اسمٌ وقعت فيه الفُ بين همزتين إلّا هذا هذا قولٌ كراع وهو من مَرَاتِعِ الذّعام والتدّومُ نبتٌ آخر وتصغيرها أُوَيّاءةٌ وتأسيسُ بذائها من تأليفِ واوٍ بين همزتين ولو قلتَ من الآءِ كما تقول من الذّومِ مَنامةٌ على تقديرِ مفعلةٌ قلتَ أرض مآءة ولو اشتقّ منه فعلٌ كما يُشتقّ من القرطِ فقليلٌ مقروطٌ فان كان يدبغُ أو يؤدمُ به طعامٌ أو يخلطُ به دواءٌ قلتَ هو مَوْؤوءٌ مثل مَعْووع ويقال من ذلك أُوؤتُهُ بالآءِ أو (1) .

(1 صواب هذه اللفظة « أوأ » وهي مصدر « آء » على جعله من الاجوف الواوي مثل قلت قولاً وهو ما أراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الاثر الباقي في الرسم لانه مكتوب بالهمزة كما رأيت في الصورة التي نقلناها ولو أراد ان يكون ممدوداً لرسمه بالفاءِ واحدة كما هو الاصطلاح في رسم الممدود « إبراهيم اليازجي ») .

قال ابنُ برّيّ والدليلُ على أنّ أصلَ هذه الألفِ التي بينَ الهمزتين واوٌ قولُهُم في تصغير آءة أُوَيّاءةٌ وأرضٌ مآءة تَنْبتُ الآءَ وليس بذيبتٍ . قال زهيرُ بن أبي سلمى .

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوَقَّ صَعْلٍ ... مِنَ الطَّلْحَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءٌ .
أَصْلُكَ مُصْلَحٌ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى ... لَهُ بِالسَّيِّ تَدْؤُومٌ وَآءٌ .

أبو عمرو من الشّجر الدّ فولى والآءُ بوزن العاعُ والألاءُ والحَبْنُ كله الدّ فولى قال الليثُ الآءُ شجرٌ له ثمرٌ يأكلهُ الذّعامُ قال وتُسمى الشجرةُ سرّخةً وثَمَرُها الآءُ وآءٌ ممدودٌ من زجر الإبل وآء [ص 25] .

حكاية أصوات قال الشاعر .

إِنَّ تَلْقَ عَمْرَاءَ فَقَدَدَ لَاقِيَتَ مُدَّرِعَاءَ ... وَلَيْسَ مِنْ هَمٍّهُ إِبْلُ وَلَا شَاءُ .

في جَحْفَلٍ لَجَبٍ جَمٍّ صَوَاهِلُهُ ... بِاللَّيْلِ تُسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آءٌ .

قال ابنُ برّيّ الصحيحُ عندَ أهلِ اللغةِ أنّ الآءَ ثمرُ السّرحِ وقال أبو زيد هو عنبٌ أبيضٌ يأكلهُ الناسُ ويتّخذونَ منه رُبّاً وعُذُرٌ من سمّاه بالشجر أُنهم قد يُسمونَ الشجرَ باسمِ ثمره فيقولُ أحدهم في بستاني السفرجل والتفاح وهو يريد

الأشجارَ فيعبر بالثمرة عن الشجرِ ومنه قولهُ تعالى « فَأَزِيدْتَنَّا فِيهَا حَبًّا »
وعِذْبًا وَقَـضْبًا وَزَيَّتُونَا « ولو بنيتَ منها فعلاً لقلتَ أَوتُ الأديمَ اذا دبغتهُ به
والأصلُ أَؤْتُ الأديمَ بهمزتين فأُبدلت الهمزةُ الثانية واواً لانضمام ما قبلها أَبو
عمرو الآءُ بوزن العاع الدّ فلى قال والآءُ أَيضاً صياحُ الأَمرير بالغلام مثلُ العاع